

سلسلة طائر السعادة

(قصة في كتاب)



اسم الكتاب: مرور السكين

التأليف : خالد السيد علي

طبعة أولى: الإلكترونية ٢٠١٨م

الناشر : مدونة المؤلف الإلكترونية PDF

تصنيف : قصص سردية

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

إيميل : cenarst.1969@gmail.com

"الجهل ليس له عينان"
خالد السيد علي

جلس عواد بيننا شامخاً مرفوع الرأس، تبدو عليه
 الهيبة والوقار كأنه قاضي القضاة.. تجول بنظراته فينا
 ثم قال:

"مش عايز أسمع ولا كلمة.. الجلسة بدأت، وبعدين
 الكلام بإذن (ضاحكاً) وخير الكلام ما قل ودل.. تعالى يا
 نزيل عشرين تلتاشر قدامي هنا أنت والنزيل عشرين
 إتناشر.. وباقي النزلاء يقعدوا حوالينا"

وبينما يجلس بجواري ٢٠١٢ قال لي جملة عابرة،
 وهو يدفعني بيده خلسة :

"الجهل ليس له عينان، وعواد لن ينصرك؛ فأنا
 الأقوى.. أنا صاحب المقبرة ولست أنت أيها النزيل
 ٢٠١٣ لن تبقى معي في المقابر"

عبرت أسايري عن تأففي منه بحركة لا إرادية،
وكانها تعرف خلقته وترد بالإنابة عني بحركات شتى
حسب ما يأتي في الحدث..

استهل عواد كلامه بالبسملة، وكأنه يتأهب لإلقاء
خطبة :

"في نزلاء كتير في مدافن عواد..نزلاء جدد ونزلاء
من زمان قوي..أنا قصدت اجمع كل النزلاء .عشان
أقول للجميع اللي يعرفني واللي ما يعرفنيش..اللي
بيحضر مجالسي واللي ما بيحضرش..إن عواد اتولد
في حضن الجبانات..عواد عايش طول عمره متمرغ
في تراب المدافن..عواد راجل من ظهر راجل..اللي ما
يوعاش مين هو عواد، أقوله..عواد هو اللي ورث
الشغلانة عن أبوه وأجداده، اللي اتمرمتموا فيها يجي
كده أكثر من تلتميت سنة، وعشان كده المدافن دي
الناس والحكومة نفسها سموها على أسم عواد..جدي
الكبير اللي اتولد وعاش ومات في زمن المماليك

والعثمانيين (ساخرا) الله يخرب بيت أيامهم، وأيامكم
أنتوا كمان..

هنا قاطعه بسكين كلامه النزيل ٢٠١٢ قائلا بعجرفة:

"نحن لسنا في محاضرة لتاريخ آل عواد وسلالته.. هيا
ادخل في الموضوع مباشرة"

بنظرات غيظ وبلهجة تحذير رد عواد كأنه يدافع عن
هييته وسط النزلاء:

"لو أتكلمت تاني من غير إذن يا نزيل عشرين إتناشر
حقك ممكن يضيع ده إذا كان ليك حق وأشك في كده
وكمان لازم تعرف إن الحقيقة ممكن تغرق في
الأكاذيب(بتهمك) والغزاة يستولوا على المقبرة بالي
فيها.. اهد يا نزيل عشرين اتناشر ما تعملش زي
الفرخه الهايجه وهي يا عين أمها عاقر لا بتهش ولا
بتنش في البلد دي يعني مش منتج من الآخر".

في بضع ثوان تفصل بين صمت عواد العابس،
واستكمال كلامه.. رأيت على وجه النزيل ٢٠١٢ عدم

الفهم، وعلى وجوه معظم النزلاء علامات التهجم،
ومئات علامات الاستفهام؟ ماذا يقصد عواد التربوي
بهذا الكلام ماذا ماذا ماذا؟

فجأة تغير عواد وحرر نفسه من الغضب واللهجة
الصارمة بل وأسلوب الخطابة وراح يقول بقهقهته
المجلجلة بفخر واعتزاز:

"أنا تاريخ المقابر دي.. أنا تاريخ المقابر دي، واللي
ما يعرفش واللاناسي أجيبلة الدفاتر تنقري"
رفعت يدي أطلب الإذن بالحديث؛ فسمح ليّ عواد وهو
باسما:

"ياسلام على الذوق والأدب.. أتفضل أتكلم يا نزيل
عشرين تلتاشر"
قلت وأنا فخور بعواد وقصدت توصيل إحساسي أيضاً
للنزلاء كافة:

"أنت لست في حاجة لسرد تاريخ آل عواد؛ فما رأيناه منك ينم عن الأصالة وعن الضمير الحي.. أنت خفير قدوة يحتذى به"

قاطعتني ابتسامته لحظة كأنه يقول أخطئتم تواضعنا..
ثم واصل قائلاً:

" هل بالفعل يا عم عواد لديك دفاتر بالأموات منذ عهد المماليك والعثمانيين؟"

رد وهو يرفع حاجبيه، وإيماءات وجهه ترفض التشكك في كلامه:

"عواد ما يقولش كلام في الهواء، وكل شئ بأوانه.. خلونا في المهم"

أندفع النزيل ٢٠١٢ متضجراً وهو يقول:

"هذا هو الصواب"

أخرج عواد من جيبه ورقة مطوية ثم فتحها وطل فيها عابراً ليتأكد من أنها هي المطلوبة ثم رمق النزيل ١٩٥٦ ومد يده بها قائلاً:

"خذ يا نزيل تسعناشر ستة وخمسين..أمسك الورقة دي أقرأها بصوت عالي بس بأسلوب حلو مش منيل زي اللي أنا كاتبه"

ضحك وتماد في الضحك وهو يقول قبل أن يشرع النزيل ١٩٥٦ في القراءة:

"ماهي الورقة دي هي اللي أخرتني عن الاجتماع بتاعنا.. أصل أنا قعدت أكتب فيها أنا و الجماعة بتوعي طول النهار، وقطعنا ورق الكراسة اللي حيلتنا كلها عشان نكتب الكلمتين دول فيها"

ومثلما تماد في الضحك تماد في الكلام بينما النزيل ١٩٥٦ في وضع الاستعداد ليقرأ علينا ما جاء في الورقة التي يروي لنا عواد قصته مع الكلمتين..

"أصل أنا والجماعة بتوعي ما أخبش عليكم أنتوا مش أغراب وبعدين أنتوا روحتم واللا جيتم أموات..المهم لا أنا ولا هي حريفه في الكتابة والقرايا لكن (بفخر) مثقفين أباً عن جد، ما أطولش عليكم بعد

المغربية قعدت أنا وهي جنب الراديو نقلب فيه شمال
 ويمين لغاية ما لقينا موسيقى هادية، فضلنا نسمع فيها
 وإحنا بنكتب الورقة من أول وجديد.. بقينا نكتب
 ونقطع ونضحك.. نكتب ونقطع ونسخخ من الضحك
 على خيبتنا.. ما هي خيبة الأمل شائلة إيه . إيه ؟
 صمت وانتظر الرد فأجبت أنا:

" شائلة جمل "

فقهقه عواد قائلاً:

" لأ شائلة دماغاتنا أنا والجماعة "

اقترب النزيل ١٩٥٦ من عواد وهو باسمأ، ويكز على
 أسنانه ويدقق في الورقة التي أخذها منه قائلاً:
 "من الواضح أنك عبقرى يا عم عواد"

رد عواد باعتزاز :

"ماهى مراتى قالت لى كده برضه.."

أردف ١٩٥٦ قائلاً:

"يبدو أنك تعلمت الحروف الأبجدية في حظيرة

الفراخ..!"

عواد وهو متقبل المزاح:

"أصل الكُتاب اللي كنت فيه وأنا صغير كان جنبه

فرارجي"

سحب النزيل ١٩١٩ خيط الكلام وشاركهما الحوار:

"يجب أن تصاغ هذه الكلمات بأسلوب أفضل، وهذا

يتطلب وقتاً طويلاً"

راح ١٩٥٦ يؤيد كلام ١٩١٩ :

"وأنا من رأي النزيل ١٩١٩ يا عم عواد"

اندفع ٢٠١٢ ثائراً ومحذراً:

"كفانا مماثلة أيها النزلاء..لن نغادر المجلس إلا بعد

حسم الخلاف بيني وبين هذا الكائن"

تحكمت في أعصابي وهو يشير إليّ ويقول: هذا الكائن

وقلت بكل هدوء:

"وأنا أيضاً أحبذ الحسم هذه الليلة؛ فأنا لا أطيق العراك

مع الجرائم الناطقة"

هنا تدخل عواد عندما أستشعر بذكائه الفطري أن عدم

حسم القضية هذه الليلة سوف يجلب الكثير من

المشاكل، وقد نصطدم في حائط صد:

"اسمع يا نزيل تسعناشر سته وخمسين أنت والنزيل

تسعناشر تسعناشر.. هي ساعة زمن ما فيش غيرها

والورقة تكون جاهزة ومتظبته وأي حاجه مش

واضحة من نكش الفراخ بتاعي ما حدش يسألني فيها

ربنا معاكم.. أنا دماغي صدعت.. حأروح أشربلي كباية

شاي مغلي وأرجعلكم .. رفعت الجلسة."

ومرت الساعة..

ثم تلى النزيل ١٩٥٦ قرار عواد:

"خلاصة قرار عواد.. الدجاجة التي لا تبيض لابد من

مرور السكين على عنقها.. سامع يا نزيل عشرين

انتاشر..لابد من مرور السكين..ولن يخرج من المقابر
أي نزيل إلا بأمر عواد ذاته"

تمت بحمد الله

نبذة عن السيرة والإبداعية

للكاتب والسيناريست

خالد السيد علي

هو أديب وسيناريست وشاعر حر ١٩٦٩/١/٢٣ حاصل على بكالوريوس التجارة جامعة عين شمس ١٩٩٢م/معتد كمؤلف دراما بالتلفزيون المصري /عضو عامل نقابة المهن السينمائية شعبة السيناريو(رقم ٥٢١٥)عضو عامل اتحاد كتاب مصر شعبة القصة والرواية(رقم ٢١٣٤).

عضو نوادي ومؤسسات ثقافية.. أدبية وفنية .

من أهم الجوائز والتكريمات:

ميدالية تذكارية لأفضل أفصوصة بعنوان " حواء ذات القناع المزيف " من مهرجان الأول لجامعة عين شمس . المسابقة أدبية ١٩٩٢م في عهد عبد الأحد جمال الدين وزير الشباب والرياضة.

أفضل قصة قصيرة (الشمس لا تشرق مسرعة) من جمعية رعاية المواهب وأهم ١٩٩٥م

أفضل نص سيناريو.. "منزل العائلة " من مهرجان الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٢م إنتاج صوت القاهرة.

هذا بالإضافة لشهادات تقدير للمشاركات الأدبية. والشهادات الفخرية المحلية والدولية..

كاتبنا شغل مناصب ثقافية وأدبية كثيرة..

نائب رئيس تحرير جريدة شباب الوطن - في القاهرة حتى يوليو

٢٠١٣م

كاتب حر لمقالات أدبية وثقافية لعدة مواقع إلكترونية، مدونات، فيس

بووك، تويتر..

محاضر في ورشة تنمية الإبداع لهواة كتابة المصنف الفني بجمعية

مرسى الإبداع المصري. المعادي .

كاتب بجريدة صوت الغد لمقالات سياسية وفنية ٢٠٠٦م

محاضر في عدة جمعيات ومراكز تنمية لالاكتشاف الموهبة ٢٠٠١م-

٢٠٠٤م

كاتب بمجلة المسلم الصغير مقالات تعليمية للأطفال ١٩٩٦-١٩٩٨م

ومدير تحريرها..

كاتب حر بجريدة الأبناء الدولية أعمال أدبية قصص أدبية ١٩٩٦م-

١٩٩٧م

محرر صحفي بمجلة النهار للصداقة حلقات ساخرة ترصد الواقع المرير

١٩٩٥ - ١٩٩٧.

دكتوراه فخرية ووسام التميز من المجلس الدولي للسلام وحقوق

الإنسان ٢٠٢٠م

درع التميز الدولي من أكاديمية السلوي ٢٠٢١م

شهادة فخرية عليا من أكاديمية المشرق الثقافي للسلام ٢٠٢٢م

شهادة سفير جبر الخواطر من جمعية الصبي المجاهد ٢٠٢١م

شهادة سفير للكلمة لمؤسسة سيزار إيجيدو سيبرانو الأسبانية ٢٠٢٠م

لدعمه بالكلمة للسلام والتسامح .

مرور السكين

درع الإبداع من مجلة فرسان الكلمة ٢٠٢٠م
 درع التميز من إدارة النورس للثقافة والسلام في العالم ٢٠٢١م
 له أعمال أدبية ما بين القصة والمسرحية والرواية والسيناريوهات
 والمقالات والآراء الفكرية للكبار والصغار على مواقع شبكة
 الانترنت.. تتجاوز المئة عمل.
 من أهم أعماله الأدبية:
 له مجموعة قصصية بعنوان " على مسرح القلب " الناشر جمعية رعاية
 المواهب ١٩٩٥م
 له مجموعة قصصية بعنوان " كبرياء في سماء الحب " الناشر دار
 النيل ٢٠٠٧م
 له إصدار "مائدة الحساب" مسرحية مونودراما.. دار نشر رقمنة
 ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م
 له إصدار "الجوازة دي فيها إن" أدب سينمائي سيناريو دار نشر رقمنة
 ستوكهولم.. السويد ٢٠٢٠م
 له إصدار "بنات على النت" أدب تليفزيوني نشرته منصة المؤلف
 الإلكترونية.
 له إصدار "الدنيا في غرفة الإنعاش" أدب سينمائي دار رقمنة الكتاب
 العربي_ السويد ٢٠٢١م
 له إصدار "الشيطان والأنثى" منصة المؤلف الإلكترونية ٢٠١٩م
 له كتاب فن حرفية كتابة الإبداع المرئي(السيناريو)
 وهو إعداد مبسط لكل من يريد تعلم حرفية السيناريو.. تم نشره على
 منصات الكتب الإلكترونية..

الناشر منصة طائر السعادة وهي مدونة المؤلف.

ومن أهم أعماله الدرامية للأطفال :

مسلسل طائر السعادة (أطفال) انتاج شركة صوت القاهرة للصوتيات

والمرنيات ١٩٩٦م إخراج/حامد عبد العزيز

مسلسل طوق النجاة (أطفال) انتاج شركة صوت القاهرة ١٩٩٩م

إخراج/ سعيد عبد الله

مسلسل منزل العائلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة

٢٠٠١م إخراج/ طارق عيسى

مسلسل الإنسان والآلة (أطفال) كوميدي انتاج شركة صوت القاهرة

٢٠٠٥م إخراج/ محمد رجائي

من أهم برامج التلفزيونية:

له حلقات عديدة درامية برنامج "بين الناس" التلفزيون

المصري..إعداد وتقديم/جمال الشاعر.

وحلقات عديدة(فن/استعراض/سياحة/فكر) برنامج أقبال الليل التلفزيون

المصري إخراج/نبيل جعفر.

ومن أهم أعماله الإذاعية:

البرنامج الدرامي الإذاعي " من الحياة" البرنامج العام كأعداد وسيناريو

وحوار إخراج /اسماعيل عبد الفتاح.

المسلسل الثقافي الإذاعي " رسائل الأرض والتاريخ" ٣٠ حلقة كوميدية

باللغة العربية الفصحى انتاج شركة النور للصوتيات إخراج المخرج

الكبير/ محمد مشعل .

السهرة الكوميدية الإذاعية بكره احلى إخراج/ إسلام محفوظ إذاعة
الشباب والرياضة.

السهرة الإذاعية "ترجو الانتباه " كوميديا سوداء إنتاج المحليات
إخراج/ جمال بركة .

للتواصل إيميل:

Cenarst.1969@gmail.com

تمت

صدر من
سلسلة طائر السعادة الإلكترونية (قصة في كتاب)
خالد السيد علي

رسائل الأرض والتاريخ

الرجل الذي تحول لعصفور

حكمة إلهية

العالم الخفي للجراثيم اللعينة

قول أنا حمار

السيناريو الإلهي

النهايات المنطقية للنزلاء

مرور السكين

وقال الميت

بلاغ ضد الجهل

خرابيش الأبجدية

الداء والدواء

مختصر الحياة

حمار في بلاد العجائز

خمس وستون دقيقة

وقفة تأمل